نسمات الأدب
العروس العانس
عبد الله جدعان

# العروس العانس

عبدالله جدعان

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: نصوص مسرحية مونودراما

المؤلف: عبدالله جدعان

غلاف الكتاب: منى وجيه

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: سها منصور

تدقيق لغوي: أ.د نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# مقدمة

غالباً ما تكون المرأة في مجتمعاتنا الشرقية في مقدمة ضحايا التمييز التي تقوم على أساس النوع الاجتماعيّ لأنّها امرأة فحسب من دون أيّ ذنب آخر، مع ما يستتبع ذلك من ضغوط تحت مسمّيات عديدة تطال أوضاعها الاجتماعيّة، وتضعها تحت خانة التمييز الاجتماعيّ والنظرة الخاطئة، على نحو: عانس، مطلّقة، أو أرملة، ولا يمكن تصنيف ذلك إلّا بعنف اجتماعيّ ثقافيّ يقوم على النوع الاجتماعيّ.

نحن اليوم أمام مشكلة مجتمعية أسبابها معروفة، وتقف في المقدمة منها حروب عديدة التي مر بها العراق على مدى

أكثر من ثلاثة عقود كارثية، فضلا عن الحوادث الأمنية التي تحصد يوميا العشرات من الأرواح وجلهم من الرجال وفضلاً عن مستجدات حياتنا من تهجير وفصل طائفي ومحاولات منع الاختلاط في الجامعات والمعاهد والدوائر الوظائفية.

ويفضل الشباب أن تكون شريكة حياته امرأة بسبب البطالة المتفشية موظفة لكي تسهم في الإنفاق، ولكن لا يدوم زواج المصلحة طويلاً وغالباً ما تؤدي مشكلاته إلى الطلاق، لذا يكون عزوف الشباب عن الزواج بسبب الطلبات التعجيزية لأهل العروس، لذا أقترح على الحكومة أن تفتح في مصارفها أقساما

تعنى بتقديم سلفة زواج للشباب، وتشركهم في جمعيات بناء مساكن منخفضة الكلفة لتشجيعهم على بناء أسر صالحة، وإن كنت أعتقد أن القضية أعقد من ذلك بكثير!

جيش النساء! هم العوانس، رقم مخيف في عالمنا العربي، إذ أصبح جيش العوانس يفوق عدده عدد بعض الجيوش بأضعاف مضاعفة من المرات! هذا الجيش لا خير في كثرته، وإنما بسبب كثرته لكثير من البلايا والمآسي والرزايا! لذا كثر عدد الإناث، وفاق عدد الذكور، وهذا مصداق قول الحبيب محمد ﷺ: {إِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَتَكْثُرَ

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

النِّسَـــاءُ، وَيَقِـــلَّ الرِّجَـــالُ، حَتَّـــى يَكُـــونَ لِخَمْسِـــينَ امْـــرَأَةً الْقَـــيِّمُ الْوَاحِـــدُ}، يعنـــي: حتـــى يكـــون لخمســـين امـــرأة رجـــل واحـــد يقـــوم علـــى مصـــالحهن لكثـــرة النســـاء وقلـــة الرجـــال، ونعـــيش اليـــوم بدايـــة هـــذه العلامـــة مـــن علامـــات الســـاعة الصـــغرى، فنســـأل الله تعـــالى العفـــو والعافيـــة والمعافـــاة الدائمـــة في الدنيا والآخرة.

ســـأتناول فـــي هـــذا الكتـــاب ســـبعة حكايـــات لنســـاء عـــوانس فـــي نصـــوص مســـرحية مونودراما، علها تنال رضاكم.

المؤلف

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (1)

# مسرحية

## [العروس العانس]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- سارة، أصوات

## الزمن:

- ليل..داخلي

## المنظر:

- غرفة

سارة [جالسة أمام المرآة كأنها تتذكر]:

- لم يعد الزواج بالنسبة لي مرادفًا لتكوين أسرة ولم شمل حبيبين في بيت واحد، لذا أصبح لدىّ للهروب من العنوسة وضغط الأهل والخوف من قطار العمر الذي يمر مسرعاً، وحلم الأمومة الذي تنطفئ شموعه يوماً بعد آخر، تصورت الزواج ملاذ آمن يبعدني عن كل ما تقدم، إذ كانت فكرة الزواج في الأساس للهرب من نظرات الأهل والأقارب أو الخوف من قضاء عمري من دون شريك! كم تمنيت أن أحظى برجل يكن لي الحب بعد أن صار عمري اربعة وثلاثين؟! أتمنى أن أقيم عرساً أرتدي فيه الفستان الأبيض! أرقص

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

برفقة زوجي وتعلو أصوات الزغاريد في المكان حتى تصل لأطراف الحي؟! لم أحقق أي شيء من ذلك، حتى يبدو ذلك الفستان مسخرة لامرأة بسني! وأصبحت بمرور الأيام راضية بنصيبي من أي رجل يتقدم لخطبتي، وينتابني الشعور باليأس والقنوط حينما اعود من العمل وأجلس لوحدي في غرفتي، لكن أكثر ما كان يزعجني هو نظرات الشفقة من الأهل والجيران حين يتمنون لي الزواج يوماً ما، اتلقى السؤال عينه: لماذا لم تتزوجي حتى الآن؟ اجيب، أواجه هذه الأسئلة بكثير من التريّث والوعي والشجاعة، واللامبالاة تجاه النظرة الرجعّية والمسيئة للمجتمع، واشعر بين

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فتــرة وفتــرة بلحظــات خــوف مــن الوحــدة، ويخطــر ببــالي كيــف ســأكبر غــداً لوحــدي؟ إنــه القلــق الوحيــد الــذي ينتــابني، أمــا كــلام النــاس وتصــنيفهم لــي بالعزبــاء أو العــانس فهــذا أمــر لا يعنينــي أبــداً، ولا أعطيــه أكثــر مــن لحظــات قليلــة بــين ســماعه والتفكيــر فيــه فكلمــة عــانس كلمــة مؤذيــة ولــيس الــزواج معيــار نجــاح المــرأة أبــداً، وإنمــا تــنجح المــرأة عنــدما تتــابع تعليمهــا وتحقــق ذاتهــا وتعــيش الحيــاة التــي تحبهــا وتكــون اســتثنائية ومتميــزة بعــين نفســها، وتتــزوج عنــدما تريــد، مــع مراعــاة الســن المناســب لتكــوين الأســرة وإنجــاب الأطفــال، لأن المجتمــع الشــرقي يميــز ثقافيّــاً بــين الفتــاة غيــر المتزوجــة وبــين الرجــل العــازب، ولا

يلوم الرجل إذا ما تأخر في الزواج، ويعد أن من حقه اختيار الفتاة التي يرغب بها! أما الفتاة التي لا تتزوج فيعيّرها المجتمع بأنها أصبحت كبيرة السن ويصفها بأنها غير مؤهلة للزواج!

[تنهض حائرة قلقة]:

- بعد أن طال انتظاري لفارس أحلامي، نزعت فكرة الزواج من رأسي حينها، وقررت التعود على حالي والرضا بقدري، فلا مفر لي منه غير الرضى بنصيبي؟!، وأنا أكبر أخوتي، فاضطررت لأن أعتني بهم، وأكون لهم أماً بدلاً من أمي، لذلك رفضت الزواج حتى زوّجتهم جميعاً لكن الزواج رفض أن يتركني حتى بعد أن أزحته من أحلامي حين

أخبرتني والدتي أن أحدهم توفيت زوجته منذ ستة أشهر ويريدني زوجة له.

[تقول ساخرة]:

- كم اشمأزت من تصرف هذا الرجل! كيف له أن ينسى زوجته بهذه السهولة ويفكر في إعادة الزواج، ولم يمض سوى بضعة اشهر على رحيلها! قررت الرفض لكن قدمت أمي له موعداً في الغد وأخبرتني أنه لا يجب رفض العريس بعد هذا العمر حتى ولو كان أرملاً وله أطفال.

[تبكي ثم تهوى على الكرسي]:

- كم بكيت ليلتها وشعرت أن لا حظ لي في هذه الدنيا، فكيف تعيش قريناتي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

قصص حب وتزوجن مبكراً، في حين أحظى برجل أرمل وأطفال ليسوا من رحمي؟!

[تضحك ضحكة هستيرية]:

- سأسمّي نفسي بالعروس العانس؟! أخيراً سيتحقق حلمي، وسأصبح عروساً والحمد لله، وقد عشت ما مضي من عمري الثلاثة والثلاثين من دون زواج.

[ينتابها الحزن]:

- تقدم لخطبتي رجل متزوج، اسمه حسان، عنده أطفال.

[تصمت للحظات ثم تتأوه] قلت لأمي:

- يحشر الناس أنوفهم في كل صغيرة وكبيرة يا أمي.

صـــوت الأم: لا تهتمـــي لكـــلام النـــاس يـــا ابنتـــي، افرحـــي واســـتمتعي بمـــا تبقـــى مـــن حياتك يا سارة!

سارة [كأنه تتذكر]:

- لا أنســـى كـــلام جارتنـــا أم أحمـــد وهـــي تقول لي!

صـــوت أم أحمـــد: هـــل أنـــتِ مجنونـــة لتقبلـــي مـــن الـــزواج برجـــل متـــزوج وعنـــده ســـتة أولاد!

[تضحك وتعود صوتها]:

- واعترضـــت صـــديقتي أمنيـــة علـــى زواجـــي من حسان وقالت لي ناصحة!

صـــوت أمنيـــة: لا تتعجلـــي ربمـــا يتقـــدم لـــك شاباً وليس أرملاً؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

صـــوت زينـــب: مـــن يســـمع كـــلام النـــاس يخسر يا صديقتي سارة؟

{مكـــس يتـــردد بطريقـــة الايكـــو كـــلام أم أحمـــد وأمنية وزينب}

سارة [تمسك برأسها من شدة الصوت وتصرخ]

- كفى؟ كفى؟

[تصـمت ثـم تسـتعيد الثقـة فـي نفسـها وتـتكلم بكل شجاعة مع الجمهور بشجاعة]

- وحســـمت أمـــري وقبلـــت بـــالزواج مـــن حســـان، لا أدري لعلـــه يملـــك مواصـــفات الـــزوج الجيـــد، وبالتأكيـــد قـــد اعتنـــى بـــأولاده فهـــم مطيعـــون لأوامـــره، لـــذا تخلصـــت مـــن العبء الكبير في تربيتهم

{كأنها تتذكر وينساب في المكان صوت زغاريد ممزوجة بهتافات العرس ثم تخفت}

[بحرقة]: تم العرس واستمرت شهور.

[تدور حول نفسها بفرح]:

- أكاد أطير من الفرح! فلا يعود مبعث فرحي إلى أنني تزوجت فحسب وإنما تنبع سعادتي الكبرى من أنني ودعت عنوان العانس.

[تصمت للحظات وتنتابها نوبة حزن]:

- أنصح كل عانس ألا تيأس وألا تتحرّج من الزواج، حتى لو كان الزوج رجلاً كبير السنّ وعنده أولاد لأن الزواج سنة الرحمن، اهتممت به وبأولاده لكن ذهب تعبي وجهدي ذهب ادراج الرياح وكثرت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

طلبات أولاده، لم يعد يهتموا بنظافة ثيابهم وغرفة النوم التي ينامون فيها، إذ كنت اقوم بترتيب اشيائهم المبعثرة وتنظيف الغرفة، ضقت من تصرفاتهم غير المبالية لي كأنني خادمة وليست زوجة ووالدهم، شكوتهم لوالدهم لكنه لم يهتم لشكواي، فللحزن أوجه كثيرة اتلقاها بين يوم وآخر، وغلقت أبواب بوجهي؟! كيف؟ حسناً سأقول لكم؛ في يوم من الأيام، اشتكى ابنه الصغير همام لوالده!

صوت الطفل [يجهش بالبكاء]:

- رفضت يا أبي أن تجهز لي كعكة بالفراولة؟

سارة [بحزن] قلت بانزعاج:

- ألا يكفـــي تبعثـــرون ثيـــابكم وحاجيـــاتكم المدرسية في الغرفة، هل أنا خادمة؟

[تصمت للحظات]:

- اجابني بكل وقاحة!

صـــوت الـــزوج: نعـــم أيتهـــا العـــانس، مـــا تزوجتـــك إلا لتكـــوني خادمـــة ومربيـــة وجليسة لأولادي!

{يرن صوت صنج قوي}

سارة [بخيبة أمل]:

- يوجـــد مثـــل يقـــول: (رضـــينا بالهَـــم، والهَـــم مـــا رضـــى بينـــا!)، والمقصـــود بالمثـــل إن الفتـــاة رضـــيت بـــزوج نكـــود أو مشاكس لكنه لم يرضى بها!

[تضحك ساخرة]:

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

- من الأفضل للفتاة أن تجلس من دون زواج على أن تتزوج زيجة غير مناسبة تندم عليها باقي سنوات حياتها، العنوسة قفص من الصعب تحمل الجلوس داخله؟! شيء صعب لا يمكن لأحد تقبله؟! لأن العانس لا تسلم من ألسنة الناس لذا أفضل أن أكون مطلقة لأني إن لم أتزوج فينظر لي الناس على أن يوجد شيء ما فيَّ يجعل الناس لا تتقدم لخطبتي! افضل أن اكون مطلقة من أن ابقى عانساً، هذه هي نهاية قصتي؟!

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (2)

# مسرحية

# [من جحيم.. إلى جحيم!]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- عبير، أصوات

## الزمن:

- ليل..داخلي

## المنظر:

- غرفة

{سكون مطبق في الخارج يخترقه نباح كلاب ثم تختفي}

عبير [تفز من نومها مذعورة]:

- يا إلهي متى اتخلص من تلك الكوابيس التي تلاحقني؟! وأنا اهرب منها؟ أية حياة ثقيلة اعيشها؟! لم تعد لي حتى رغبة بالعيش! أشعر ما أتنفسه من هواء ثقيل ترفضه رئتيَّ؟! يا له من شعور غريب.

[تصمت للحظات تنهض من فوق السرير، تجلس أمام المرآة، بصوت متهدج، وابتسامة مغتصبة وعينين دامعتين، تحاول جاهدة لابتلاعها، تزدري ريقها بصعوبة وتحاول الظهور بمظهر المتماسكة]:

- للحق كنت أحرص على استمرار حياتي، وكلما كان لفظ الطلاق يتردد في عقلي أو على لسان زوجي، كنت اطرد هذه الهاجس المخيف، أو خاطراً مزعجاً.

[تستعيد الثقة في نفسها]:

- لا وألف لا! سأظل زوجة مهما كلفني ذلك من عناء نفسي، وكبدني من تنازلات، حفرت في الصخر كي أنفض عن كاهلي اللقب البغيض (عانس)، واحمل لقب (زوجة) حتى لو كان زواجي على فوهة بركان؟!

{تنبعث ريح قوية من الشباك، تركض وتغلق الشباك بسرعة وعجالة}

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عبير: لا تعلمون كم عانيت وقاسيت في بيت أبي من معاناة واضطهاد، كان والديّ وأشقائي يعاملونني بفظاظة وغلظة ويعايروني بعنوستي، ويشعرونني بأنني ضيف ثقيل طال مكوثه عندهم وضجروا منه، فلم أستطع من مواجهة ضجرهم وتضررهم من لقبي من ظلم وتحقير جعلني اتحين أية فرصة للخروج من كهف العنوسة ولو إلى كهف أضيق وأظلم! كان يتمزق قلبي ولا أملك إلا الصبر مما اعاني منه! ورشحت صديقتي تغريد بعض الرجال الذين يأتون لرؤيتي ويذهبون بلا عودة.

فتقول هي [بأسى] قلت لتغريد:

- لا تتعبي نفسك، أعرف أنني لا أروق لأي رجل، مهما كان دميماً!

[تنخرط في بكاء شديد، بلهجة متشنجة]:

- الحمد لله تعالى على عطائه، أنا لم أخلق نفسي؟! فلماذا يعاقبونني على ما لم أرتكب؟! ولماذا تلام الفتاة إن رفضت رجلاً لا يروق لها شكلا؟! تبدي أمي المسكينة أسفها وتقول لي!

صوت الأم [بحزن]:

- ماذا بيدي يا ابنتي، فاض بي الحزن!

عبير [تصمت للحظات]:

- تقول شقيقتي (هدير) بلا مبالاة!

صوت هدير: ماذا تنتظرين منا وزوجي يعايرنني بك؟

[تضحك ساخرة]:

- تصوري زوجي يقول عن ابنتنا (سارة) أنها تشبه خالتها (عبير)، يا خوفي أن ترث شكلك وحظك أيضاً؟!

عبير [تدور في المكان من دون أن تتوقف]

- وتتردد تلك العبارات في عقلي دوماً، اتساءل: متى يتوقف نزيف المأساة في قلبي وأنا في الأربعين عاماً!

[تهوى على الكرسي بخيبة أمل]

- وصلني خيط أمل، إذ تقدم لي أرمل في الخامسة والخمسين حتى وافقت من دون تردد، وفعلت أسرتي إذ تحرروا من لعنتي ولم يسألوا عنه، وتم الزواج لتظهر الحقيقة رويداً، زوج بخيل جداً!

لا يصلي ولا يصوم، ويعد الاهتمام بالنظافة الشخصية إسرافاً في استعمال الماء والصابون، ويسيء معاملة أسرتي ويلمح لهم في كل مناسبة بأنه له يد عليا عليهم إذ أنقذ ابنتهم من العنوسة! هذا كله وأكثر وأنا راضية لا اشكو، لأن الشكوى لغير الله تعالى مذلة! كانت شكواي من بخله المُقيت، اشكو أملا في إصلاحه وليس رغبة في الانفصال عنه، مما زاد من همي استغلالي للصرف على البيت، فلم تعد لرجولته أية قيمة لديَّ، وكلما زدت نفوراً زاد وحشيته في التعامل معي حتى أصبح يهينني ويعيرني بالعانس!

[تخاطب الجمهور]:

- تصوروا، لم يشتري ولو رغيف خبز واحد! أنا اشتري احتياجاتنا كلها، وجاء صباح أخير جمعنا معاً!

صوت الزوج [ينزعج بحدة]:

- مللت من كثرة شكواك؟ هل أنا فتى طائش؟ ناقص عقل لتنصحيني؟ بصراحة لا أجد مسوغاً للعيش معك! فأنتِ ليست ست الحسن والجمال [يضحك].

عبير: فشلت محاولاتي كلها لأثنيه عن قراره، فاضطرت للرضوخ، وعدت إلى بيت أهلي مرة أخرى أحمل لقباً جديداً (مطلقة)

[بحزن عميق وأسى]:

- عدت محملة بآثار تجربة مريرة، بغيضة تضيف إلى معاناتي السابقة تلالاً

من العناء، حفر على وجهي الحزين أخاديد جعلتني ابدو كوجه عجوز في السبعين أو أكثر!

[كأنها تتذكر]

- اقترحت صديقتي تغريد!

صوت تغريد: افعلي أي شيء لتملأي فراغ حياتك؟

عبير: حاولت أن تبث فيَّ ثقة في نفسي الحزينة المهزومة لأنني كنت مسجونة داخل خندق الإحساس الحاد بأنني لعنة أو غير مرغوبة، فقدت القدرة على التفكير في غير هدف واحد! هو أن أصبح زوجة مرة أخرى بأي مقابل لأي رجل! وتحقق هدفي لأصبح مرفوضة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــرتين، مـــرة لعنوســـتها وأخـــرى لطلاقـــي مـــن البخيـــل! يـــا تـــرى كـــم واحـــدة عـــانس مثلـــي مرفوضـــة؟! منبـــوذة بـــلا ذنـــب؟ كـــم بيننـــا نحـــن العـــوانس مـــن مشـــروعات زوجـــات صـــالحات ولكننـــا ضـــحايا لخلـــل قيمـــي وعســـر اقتصـــادي وتفـــريط عقـــدي وتخـــبط سياســـي؟! كـــم بيننـــا مـــن حـــاملات للقـــب يرضـــين بـــه، ويحـــاولن التكيـــف معـــه، ولكـــن أقـــرب الأقـــربين لهـــن، يـــدفعونهن بتصـــرفات تكـــاد أن تكـــون جـــرائم إنســـانية إلـــى محاولـــة الهـــرب مـــن اللقـــب، والجحـــيم إلـــى جحـــيم أشـــد اســـتعاراً؟!. القشـــة التـــي قصـــمت ظهـــر البعيـــر! كمـــا يقولـــون، إذ كـــان اختيـــاري منـــذ البدايـــة خاطئـــاً، واجبرتنـــي ضـــغوط أهلـــي والمجتمـــع علـــى الـــزواج مـــن

البخيل، لأنني اعيش في مجتمع يضغط على الأنثى للقبول بأيٍّ كان لكي لا تحمل لقب عانس، ويرفض أيضاً أن تنفصل حتى لا تحمل لقب مطلقة؛ ما يضطر أغلب النساء للصبر على ظروف قاسية، مما ما جعل أم راضي في دائرة الألم!

{يسمع صياح ديك وسيارة مارقة خارج المسر ويسمع أيضاً صوت أذان الفجر}

عبير [بأسى]:

- ياه؟! حل الفجر وأنا لازلت مستيقظة جفاني النوم؟! سأتوضأ واصلي الفجر لعل أنام قبل أن اذهب إلى العمل.

[تخرج]

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (3)

# مسرحية

# [شبح يلاحقني]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- هند، أصوات

## الزمن:

- نهار..داخلي

## المنظر:

- غرفة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## {يرن الهاتف النقال}

هند [تتناول الهاتف النقال]:

- نعم، لازلت في البيت، حسناً لا تهتمي لذلك في يوم آخر نخرج يا عزيزتي رحاب إلى اللقاء

[تغلق الهاتف وترم به على الطاولة]

- مللت من الوحدة؟! قررت أن أخرج برفقة رحاب للتسوق والتجوال في أسواق المدينة لكن ابنتها مريضة فذهبت إلى الطبيب برفقة زوجها؟! تزوجت قبلي بعشرات السنين وكوّنت أسرة لكن لم يحالفني الحظ بالزواج؟! قيل عن المرأة هي المنبع الفياض بما في هذه الحياة الإنسانية! لكن تبين لي

أنه كلام الكتاب والأدباء في قصصهم أو رواياتهم، ربما تكون كلمة عانس في حروفها كلمة عادية مثل كل الكلمات ولكن ما تحويه من معان هو الصعب الذي يجرح المشاعر! كانت الفتاة في الماضي تتزوج قبل بلوغها سن العشرين وإن تعدت هذه السن من دون زواج ففرصها في الزواج تكون قليلة على أساس أنها وصلت إلى سن كبيرة، أما الآن فقد تصل الفتاة إلى سن الأربعين والخمسين دون زواج، نظرة المجتمع إلى الفتاة التي لم تتزوج هي نظرة سيئة تحوم حولها العديد من علامات الاستفهام! فلا يعيب الرجل شيء كما يقول الجميع

[تجلس منزعجة]:

- لم أعد أجزع من كلمة عانس، لكن من المؤكد أن الأمر سوف يزعجني عندما أسمعها وأشعر للحظات بنوع من الإهانة، ولاسيما عندما توجه إليّ هذا الكلام وكأنني متهمة أو مرتكبة لذنب ما! ينبع هذا السؤال في أحيان كثيرة من سخرية واستهزاء

[بقلق]: ما عساي أن أفعل أو أقول لهؤلاء الساخرين من عنوستي، وركزت على الاهتمام بعملي طيلة أيام الأسبوع وأقوم بعد عودتي من العمل بالطبخ والتنظيف، لأن والدتي كبيرة في السن، ولا يزعجني هذا الأمر، لكن حتى يوم الجمعة الذي انتظره لارتاح بعد أسبوع

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

من العمل الشاق، لا أشعر فيه بالراحة، فأقوم بإعداد الطعام لأخوتي المتزوجين وأولادهن كل يوم جمعة، ويذهب أخوتي وأسرهم في المساء لبيوتهن من دون محاولة لتقديم المساعدة، وانتظر يوم الجمعة لارتاح قليلاً، ولم اسلم من كلماتهم الجارحة التي تتردد على ألسنتهم من الكل من دون استثناء؛ أمي وأبي وأخوتي وزوجاتهم على الرغم من إن اخوتي انتقلوا للعيش في بيوت مستقلة، البيت كبير ولا يشغله سوانا نحن الثلاثة، أنا وأمي وأبي، لا اخفيكم سراً تحولت لخادمة في منزل والدي، كبرت وتخطيت سن الزواج، ولم احظَ بفرصة، تتردد أفكار على مسامعي بين

حـــين وآخـــر؟! واهـــدتني صـــديقتي ميســـاء في يوم ميلادي باقة ورد

[تنهض كأنها تحمل باقة ورد]:

- كنـــت احملهـــا بفـــرح نـــاقص، كـــم تنميـــت أن تصلني الباقة من حبيب أو زوج.

[تصـــمت للحظـــات وكأنهـــا تـــذكرت] قالـــت أمـــي وهـــي تبكـــي [تســـتعير طبقـــة صـــوتية شبيهة بصوت والدتها]:

- لـــو أنـــك غاليـــة عنـــد ميســـاء لجعلـــت أخيهـــا ميسر أن يتزوجك

[تعـــود طبقـــة صـــوتها الأصـــلي وتنـــتفض منزعجة]:

- لا أرغـــب فـــي عـــريس أمـــي، ومللـــت مـــن هـــذا الكـــلام! منـــذ أن اطفـــأت شـــمعتي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مـــيلادي الثـــامن والعشـــرين وأنـــت تقـــولين لي الكلام ذاته

[تضحك ضحكة هستيرية]

- لا، لا لم أغضب منك

[تستعير طبقة والدتها]

- هـــل أنـــت فخـــورة بأنـــك عـــانس يـــا هنـــد؟ وتـــزوجن بنـــات اعمامـــك كلهـــن، وأنـــت الهَّـــم الوحيـــد فـــي أســـرتنا! شـــعرتُ بـــألم لا يمكـــن وصـــفه إذ ترانـــي أمـــي هَمـــاً وعبئـــاً؟! اشـــكو لأمـــي مـــن تصـــرفات أخـــوتي وزوجـــاتهم لكن من دون جدوى، ترد قائلة

[تستعير طبقة صوت ووالدتها]

- اعتراضك ليس له أي داعٍ سوى يا هند

[تعود طبقة صوتها الاصلي]

- أنت معي أم معهم؟

صـــوت الأم: تعـــانين مـــن الغيـــرة لأنهـــن متزوجـــات ولـــديهن أولاد وأنـــتِ عـــانس، فهـــن يتعـــبن فـــي رعايـــة أطفـــالهن طيلـــة أيـــام الأســـبوع، فـــي حـــين أنـــتِ متفرغـــة لخـــدمتنا، ما تقومين به واجب خدمة عليكِ.

هند [كأنها تتذكر]:

- اتـــذكر أخـــي ســـعد العاطـــل عـــن العمـــل، كنـــت اعطيـــه مبلـــغ مـــن المـــال فـــي بدايـــة كـــل شـــهر لـــذا تـــوبخني أمـــي لأنـــه يصـــرفها مـــع أصـــدقائه فـــي أمـــور تافهـــة، وعنـــدما رفضـــت أن اعطيـــه مبلـــغ خمسين ألف دينار، قال لي

[تستعير طبقة صوتية سعد]

- هل أنا استجدي منك أيتها العانس؟

[تجهش بالبكاء]:

- شكوت سعد لأمي بأنه وصفني بالعانس لأنني رفضت إعطائه النقود، قالت أمي.

[تستعير طبقة صوتية لوالدتها]:

- لم يقل لكِ سوى الحقيقة، فكل بنات جيلكِ تزوجن وأصبحن أمهات وسيرث أخوتك نقودك في النهاية فلا تحرصِ عليها واعطيهم منها وأنتِ على قيد الحياة؟

[يعود صوت هند لطبيعتها منهارة]

- عانس! عانس؟ يا لها الوصف المميت، لم اسلم حتى من أبي! حاول كثيراً أن يزوجني من أحد أصدقائه

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

المتـــزوجين ســـابقاً الـــذي يلتقـــي بهـــم فـــي المقهى يومياً، وقال لي

[تستعير طبقة صوت والدها]:

- هـذا مقامـك فبعـد الثلاثـين يـا ابنتـي هنـد، لـن يفكـر أحـد فـي الـزواج منـكِ إلا الأرمـل أو المتزوج؟

[تعود لحالتها وتصرخ برفض]

- لـــن اتـــزوج عجـــوزاً واتحـــول إلـــى خادمـــة بعد خمس سنوات

[ينبعث صوت الأب]:

- وقحة وفاشلة ستموتين ولن تتزوجي ابداً

[يسمع صوت صفعات متتالية، هند كأنها هي من تتلقى تلك الصفعات وتصرخ وتستغيث]

هند: أمي؟ سعد؟ معد؟

[تهدأ وتجلس على الكرسي بخيبة أمل]

- لم يدافع عني أحد من أخوتي حتى أمي؟! كأن الكل صار ضدي؟! أصبحت نكرة! بومة! ظل راجل ولا ظل حيطة! مثل مصري قديم تسوغ فيه كثير من المصريات زيجات غير متكافئة خوفاً من العنوسة، لكن على الجانب الآخر يوجد فتيات رفضن الوقوع أسيرات للمثل، وضغوط الأهل، حتى لو حصلن على لقب عانس.

[تبكي]: يلاحقني شبح العنوسة حتى في الصحو والنوم! اراه أمامي مما جعلني اندفع إلى البحث عن زوج أو أن أقبل أول طارق لبابي من دون النظر إلى أية

جوانب ربما تكون غير متوافقة وغير مناسبة للزواج منه؟! لأن الزواج قسمة ونصيب فأنتظر إلى أن يأتي النصيب المناسب ولا أتسرع في الاختيار الخاطئ الذي يجعلني أندم باقي عمري، ولاسيما إذا رزقت بأبناء فماذا سيكون مصيرهم بعد الطلاق، لذا الاختيار الصائب هو الأساس وإلا فالجلوس في بيت أهلي أفضل.

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (4)

# مسرحية

# [ثوب العرس]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- منتهى، أصوات

## الزمن:

- نهار..داخلي

## المنظر:

- غرفة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

{بدلة العرس معلقة على حمالة الملابس}

منتهـــى [تـــتفحص الثـــوب وتتحـــدث معـــه بحزن وألم كبيرين]

- عندما بدأت عيون الناس وتطاردني كلماتهم!

[تسمع أصوات تتردد بطريقة الايكو]

صـــوت امـــرأة1: متـــى ســـنفرح بـــكِ يـــا منتهى؟

صوت امرأة2[تضحك ساخرة]:

- متى ستلبسين ثوب العرس؟

صوت امرأة1: لم تعد صالحة.

[تضحك]: اكسباير.

صـــوت امـــرأة2: مـــاذا تفعـــل المســـكينة هـــل تذهب إلى سوق العرسان؟

صوت امرأة1[تضحك ساخرة]:

- عريس بطعم العسل أو القرفة؟

صوت امرأة1: في بلدان الغرب يوجد مثل هذا السوق لكن لا يوجد في بلداننا العربية عيب وأمر مُخجل!

صوت امرأة1: سأفتتح سوقاً للجنسين كليهما لمن فاته قطار الزواج، هلمي، هلمي يا منتهى؟

منتهى [تنزعج وتخلع حذاءها وتضرب الشباك]

{يسمع صوت تحطم زجاج الشباك}

منتهى [بألم عميق]:

- كفاكما تسخرا مني، أخيرا تقدم لي عريس.

[بفرح]: أخيراً حصلت على عريس؟!

[تضحك ساخرة]:

- يا له من عريس! أنه عاجز، يسير على عكازتين لأنه من بطن أمه مصاب بشلل الأطفال.

[بخيبة أمل]:

- هذا نصيبي، فوافقت به لكي اتخلص من مطاردة الناس لي.

{تنبعث أصوات زغاريد وهتافات ممزوجة بموسيقى شعبية راقصة}

منتهى: الأطفال والنسوة من الاقرباء والجيران في يوم الزفاف يملؤون باحة البيت، منهن من تغني وتصفق وتزغرد، جاء عريس الهنا يحاول أن يقف على قدميه لكي يلبسني بدلة العرس فلم

يســـــتطع فســـــقط علـــــى الأرض وأصـــــفر وجـــهي خجـــلاً مـــن النســـاء، قلـــت فـــي نفســـي بخيبة أمل كبيرة:

- هـذا هـو العـريس هـذا هـو رجـل مسـتقبلي لكـــن مـــا العـــمل؟ هـــل يوجـــد بـــديل؟ لقـــد وافقت لأن الكل ينظر إليَّ ويقول!

صوت امرأة1[بحزن]:

- يـــا خســـارة لهـــذه الفتـــاة، لمـــاذا يســـتعجل على الزواج؟

صوت امرأة2[تضحك ساخرة]:

- تصوم تصوم وتفطر على بصلاية!

منتهـــى: قبلـــت بالبصـــلة لكـــن رفضـــتني البصـــلة! كيـــف؟ طلقنـــي العـــريس المُعـــاق! لمـــاذا؟ لأننـــي غيـــر متعـــلمة، أنـــه يريـــد

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

عروساً متعلمة لتكون سنداً له في تربية الأولاد

[تضحك ضحكة هستيرية]:

- ولكن من قال لك أيها المسكين أنه سيكون لك أولاداً، وما محصلاتك المدرسية، وجالت أسئلة كثيرة بخاطري وأنا اخلع بدلة العرس

[تجهش بالبكاء]:

- لا توجد جوهرة في العالم أكثر قيمة من امرأة تنزه نفسها مما يعاب!

[تنتابها نوبة غضب شديدة وهي تزم شفتيها وتركض تجاه الثوب المُعلق]

- سأمزق هذا الثوب حتى لا يذكرني بالفرحة التي لم تدم طويلاً

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

[تصرخ وتبدأ بتمزيق الثوب كأنها مجنونة]

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (5)

# مسرحية

## [قطار العمر]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- هبة، أصوات

## الزمن:

- ليل..داخلي

## المنظر:

- غرفة

هبة [تجلس على كرسي منشغلة بتدوين معلومات في جهاز الحاسوب وكأنها تتحدث معه]:

- أصبحت أمي بمرور الوقت أقل إلحاحاً ولاسيما أنها تتابع نجاحاتي في عملي والترقيات المتوالية لأن والدي متوفى منذ سنوات، ثم التحاقي بالعمل بعد أن أقنعتها بأن الزواج سيعطل انطلاقي إلى ما أسعى إليه من العمل في الشركة.

{أصوات تملأ المكان}

صوت منال: متى نفرح بك يا هبة؟

صوت ميساء: لا تضيعي الفرصة من يدكِ؟

هبة [تنزعج وتغلق الحاسوب بانزعاج]:

- لا، لن اتزوج أرملاً ولديه ثلاثة أطفال

صوت منال [برجاء]:

- أنهـا آخـر فرصـة، ولـن يطـرق الحـظ بابـك مرة أخرى يا صديقتي هند؟

هند [تنهض منزعجة وتثور]:

- فرصـة؟ ولـن يطـرق بـابي مـرة أخـرى؟ تبـاً لهـذه الفرصـة، هـل تريـدين منـي أن أتحـول إلـى خادمـة ومربيـة لثلاثـة أطفـال، تـركتهم أمهـم وتزوجـت مـن رجـل آخـر، لا أدري كيـف تقـولين لـي هـذا الكـلام؟ أننـي أفضـل البقـاء عـانس وحـرة بـدلاً مـن أن اكون خادمة ومربية.

صـوت ميسـاء: علـى مـا يبـدو أنـك تعـانين مـن اضطراب نفسي كلما تحدثنا بالزواج؟

هند [خائفة مرتبكة]:

- صحيح ما تقولين يا ميساء

[كأنها تتذكر]:

- لم أنس قصة جارتنا نسرين منذ أن كنت طفلة، إذ رفضت شاب تقدم لخطبتها وبينما كانت عائدة من المدرسة رمى الزيت الساخن على وجهها، وشوه وجهها لآخر العمر! انتهت بها الحال في سجن الحياة، حبيسة داخل غرفتها وهي تضع النظارات على وجهها المُشوه.

صوت ميساء: من الخطأ أن يؤثر هذا الحدث عليك؟

هند: القطار مضى يا ميساء إذ قارب عمري من الأربعين

{يسمع صوت قطار ثم يتلاشى صوته}

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هند [بفرح كبير]:

- أنــه صــوت القطــار؟! لألحــق بــه علــي أجــد أنيس أو رفيق لي في حياتي

[تــركض خلــف صــوت القطــار إلــى خــارج المسرح وهي تنادي تهلوس وتلوح بيدها]

- قــف؟ قــف؟ لا زالــت لــي رغبــة بالحيــاة الزوجيــة؟ يوجــد بقايــا عُمــر للحُــب! قــف أرجوك؟

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (6)

# مسرحية

## [الزوج المضمون]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- عبير، اصوات

## الزمن:

- ليل..داخلي

## المنظر:

- غرفة

عبير [تجلس على السرير وتتحدث في نفسها]:

- رفض أهلي كل من تقدم لخطبتي بحجة أنه لا يعمل موظفاً في دائرة حكومية، وإنما كان يعمل في القطاع الخاص، كان آخر المتقدمين لخطبتي شاب وسيم اسمه حسيب يعمل في دكان خاص به يبيع المواد المنزلية في الحي، ويحمل شهادة الدراسة المتوسطة، كالمعتاد رفض أبي حسيب، كالمعتاد كنت اقف وراء الباب واستجمعت شجاعتي ودخلت للغرفة وقلت بكل جرأة لوالدي

[تنهض وكأنها تخاطب والدها]

- والله إن لم اتزوج من حسيب فلن اتزوج من أحد مهما كان، لكنني لم اعلم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

بأن أبي كان أكثر مني ذكاء إذ قال لحسيب والده في الخطوبة الثانية وبرفقة جارنا أبي حسن!

صوت الأب: طلباتي يا أبا حسيب مهر مقداره سبعون مثقال من الذهب! وأن يشتري حسيب بيتاً لأبنتي!

عبير [تبكي]:

- مغالاة أبي بمهر غالٍ وشراء لي بيت، من الصعب على حسيب أن يقدم هذا لي؟! كانت خطة أبي ثعلبية! عرف كيف يجعل من حسيب أن يتراجع في طلب يدي مرة ثانية.

[تبكي]: كان أبي مُصراً على موقفه الكلاسيكي، يسوغ ويقول لي بحضور أمي

[تستعير طبقة صوت والدها]:

- يا ابنتي الغالية أنا لست ضدك في الزواج لكنني ابحث لك عن زوج مضمون.

[تضحك وتخاطب الجمهور]

- تعرفون ماذا يقصد بالزوج المضمون؟

[تصمت ثم تتكلم]

- يقصد بأن الموظف إذا مرض أو مات له راتب تقاعدي يتقاضاه

[تعود لحالتها الطبيعية وتتذكر بحزن]:

- من شدة حزن حسيب، باع دكانه وهاجر لخارج البلد، فسافر وانقطعت اخباره حتى هذه اللحظة؟!

[تهدأ وتتقدم نحو النافذة]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

{يسمع أصوات أطفال يلعبون ويمرحون ويقهقهون}

عبير [بشوق ولهفة]:

- يلعب أطفال ويمرحون

[بحزن عميق]:

- بدأت أحن إلى أن أصبح أما لأطفال، وأعتقد أني سأكون أماً ناجحة لأني حرمت من الزواج والأطفال منذ سنين؟! أنا أعشق أبناء أخواتي سهير وهدير وهم يحبونني كثيراً، هل يمكن أن أجد زوجاً مناسباً بعد وصولي لهذه السن؟! خاب أملي وأمل حسيب من أن نعيش معاً نتقاسم الرغيف ونحلم بأطفال وعيشة رغيدة، لكن تعنت أبي رحمه الله

تعـــالى جعلنـــي أظـــل وحيـــدة أعـــيش مـــع ذكريـــات الماضـــي ولحظـــات الفـــرح والســـعادة، عنـــدما كانـــت أمـــي ترســـلني لـــدكان حســـيب لشـــراء لـــوازم الطـــبخ أو شـــراء حاجيـــات للبيـــت، اختفـــى حســـيب مـــن الحـــي إلـــى الأبـــد وانقطعـــت أخبـــاره عنـــي ولازلـــت أعـــيش لتلـــك الـــذكريات الجميلـــة التـــي تعطينـــي الأمـــل بلقـــاء حســـيب يومـــاً ما؟!

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# (7)

# مسرحية

## [ورود قلبي]

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## الشخصيات:

- رحمة، أصوات

## الزمن:

- نهار..داخلي

## المنظر:

- غرفة

رحمة [تتحدث في نفسها]:

- بلغت الأربعين من عمري ولم أتزوج مما جعلني أوافق على رجل مطلق لدية طفلتان لذا كان من الطبيعي وأنا بهذه السن أن أوافق على أي عرض لأهرب من صفة عانس.

[بحزن]: تزوجت وصار لي أسرة رجل وطفلتين كان علي الاعتناء بهم فهم فرح في الخامسة ومرح في الثامنة من العمر، فضلاً عن عملي معلمة في أحدى المدارس الخاصة، كان زوجي رجلاً طيباً وميسور الحال يعشق بناته فرح ومرح عشق ما بعده عشق، وبدأت بالاعتناء بهم ارضاء له ولنفسي وجلبت للمنزل خادمة لتكن عوناً لي على

رعـــايتهم، ويصـــحبهم فـــي كـــل يـــوم جمعـــة لمنـــزل والـــدتهم ليقضـــوا معهـــا يـــومهم حتـــى المســـاء ويعـــود ليصـــحبهم للمنـــزل فـــي نهايـــة اليـــوم، وكنـــت المـــح عنـــد عـــودتهم نظـــرات الكـــرة فـــي أعيـــنهم والتجاهـــل علـــى الـــرغم مـــن محـــاولتي للتقـــرب مـــنهم وتلبيـــة حـــاجتهم جميعـــاً لكننـــي كنـــت أعـــرف أن والـــدتهم تمـــلأ قلـــبهم بـــالبغض لـــي لـــذا بقيـــت ودودة ولطيفـــة معهـــم حتـــى أصـــبحوا يـــدركون ذلـــك ويتمـــادوا فـــي دلالهـــم ونفـــورهم منـــي حتـــى زوجـــي يشـــكروني دائمـــاً علـــى محبتـــي وســـعة صـــدري لهـــم وعطفـــي علـــيهم وكنـــت ســـعيدة علـــى الـــرغم من أنهم كانوا دائماً يحاولون إغاظتي!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

{صـــوت فـــرح ومـــرح ممـــزوج بســـقوط صحون زجاجية}

صوت فرح [منزعج]:

- ما هذا الطعام؟ أنه غير شهي؟

صوت مرح [بغضب]:

- لا أحـــب هـــذا الطعـــام؟ كانـــت أمـــي تطـــبخ لنا أفضل منك!

رحمـــــة [برجـــــاء وكأنهـــــا تلملـــــم بقايـــــا الصحون من الأرض]:

- حســـناً، لا تغضـــبا ســـأجهز لكمـــا مـــا ترغبـــان مـــن طعـــام لكـــن هـــذه نعمـــة مـــن الله تعالى لا يجوز أن نرميها على الأرض؟!

[بحزن وأسى]:

- تكررت هذه المواقف مع فرح ومرح كل يوم بكلمات يومية "طعام غير شهي، أمي تطبخ طعاماً شهياً، لا أحب هذا وأكره هذا وسأكل سندويش برغر."

[تصمت للحظات]

- أكثر ما احزنني هو كلام مرح!

صوت مرح هازئة:

- كم أنتِ ساذجة وبشعة؟

صوت فرح [يضحك ساخراً]

رحمة: هكذا كانوا يرددون أمامي كانت الاستفزازات يومية حتى صرت أحفظها ظهر عن قلب حتى فقدت أعصابي ذات يوم وقلت لمرح.

[تستعيد الثقة في نفسها]

- إذًا لما لا تذهبي للعيش عند أمك أذا كانت رائعة وتحبك وأنتِ تفضلي طعامها؟

[تضحك]: سكتت مرح ونظرت إليَّ نظرة غريبة ولم تعرف ماذا تقول وركضت باكية إلى والدها

[تركض تقلد ركضة مرح وتستعير طبقة صوت مرح الحزينة تتكلم مع والدها]

- أريد الذهاب لأعيش مع أمي، هكذا طلبت مني زوجتك!

- نهض زوجي وتبادلنا النظرات، أظن أنه يريد مني أن أطيب خاطر الطفلة بكلمات حنو الأم التي فقدتها مرح.

[كأنها تتحدث مع مرح بهدوء ملؤه الحنان]

- لا حبيبتي مكانك ليس عند والدتك! مكانك هنا بالبيت لكن ليس من دون الأصغاء لكلام أمك كرمي الطعام وسكب العصير على أرض غرفتك وترديد ما تعلمك اياه أمامي فسكتت وعلمت أنني مدركة ما تفعله ولماذا فانزعجت وذهبت غرفتها

[تتغير نبرة صوتها]:

- غضب زوجي من كلامي.

[بأسف] كبرت المشاجرات يوماً بعد يوم حتى باتوا يدخلون غرفتي خلسة ويخفون أشيائي بين الحين والأخرى ويطبقون دروس ما تعلموه عند والدتهم لكنني كنت صابرة وصامتة متمنية أن يتغيروا مع الأيام ولاسيما مرح البنت

الكبيرة التي تشعر أنني في المكان الغلط ووجودي بالبيت عبء عليها ومرت الأيام كما هي لا شيء يبشر بخير

[تدور في المكان، تجلس على الكرسي للحظات ثم تتثاءب كأنها استيقظت من النوم للتو]

- استيقظت ذات صباح باكراً كالمعتاد لأجهز طعام الغداء وطلبت من خادمتي بإتمام الغداء.

[كأنها تتحدث مع الخادمة بطريقة ألقاء الأوامر والتعليمات]:

- تأخرت قليلاً على العمل يا حسناء، ضعي ما صنعتِ من غداء على طباخ الغاز قبل حضور مرح وفرح من المدرسة ما يقرب من ساعة ونصف

تقريباً؟ كنت أعتمد على حسناء في أنهاء ما أصنعة قبل ذهابي للمدرسة، كل هذا لم يجد نفعاً مع مرح فرح، وصرت أعيش في مقالب واستفزازاتهما التي لا تطاق! يا لهما من خبيثتان!

[مع الجمهور]:

- ربما أحدكم ينتقدني لأننا وصفت تلك الطفلتين بصفة الخبث، لأنني اكتشفت بعد أن طلقني والدهما، كانا مهوستين بالبحث عن أفلام سينمائية أو مقاطع فيديوية بالتك توك عن أطفال يعيشون تحت زوجة الأب! كنت اندهش من أين تأتيهما تلك الأفكار الخبيثة وهما في عمر الورود؟! ذبلت ورود حياتي بأفعالهن! داسا على قلبي ومشاعري

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

وتوقفت عند ذاك الحد؟! كنت بين مفاضلة عند زوجي مع بناته وكانت النتيجة أنه فضل ابنتيه عليَّ.

[تبكي بصمت]:

- ماتت ورود قلبي ومشاعري؟! من يسقيها لتنمو من جديد؟ من سيرعاها؟ متى تشرق شمس الربيع؟! متى؟ متى؟

(تسدل الستارة)

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

# الفهرست

1.مسرحية العروس العانس

2.مسرحية من جحيم إلى جحيم

3.مسرحية شبح يلاحقني

4.مسرحية ثوب العرس

5.مسرحية قطار العمر

6.مسرحية الزوج المضمون

7.مسرحية ورود قلبي

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

## ـ الكاتب في سطور ـ

**الاسم الكامل: عبدالله جدعان عكلة العبيدي**

**الاسم الأدبي: عبدالله جدعان.**

**المواليد: 1959**

**بكالوريوس تربية فنية**

**دكتوراه فخرية من أكاديمية السفير الدولية (IAApcD)**

**دكتوراه فخرية من الاكاديمية الدولية لخبراء السلام والتنمية.**

**الايميل: abdllah610074@gmail.com**

**التواصل بالفيس:**

**https://www.facebook.com/abdallhjadaan**

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

رقم الهاتف عالواتس والفايبر: 07707482144

رقم الهاتف الثاني: 07728213731

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب في العراق
- عضو نقابة الفنانين العراقيين
- عضو الاتحاد العالمي للمثقفين العرب
- عضو اتحاد الادباء الدولي / كندا
- عضو اتحاد كتاب الانترنت
- محرر في عدة صحف الكترونية.
- رئيس تحرير موقع ملتقى الحضارات للكتاب والمفكرين العرب/ المانيا.
- مدير فرع دار ثقافة الأطفال سابقاً من عام2010 حتى عام2012
- مدير قسم الفنون المسرحية في النشاط المدرسي سابقاً.
- متقاعد حالياً.

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

- قصص مؤلفة نشرت في المجلات العربية:

العربي الصغير-الكويت. وسام-الأردن. نور-مصر. فائز الالكترونية-مصر. قطر الندى-مصر. واز-المغرب. فارس-مصر. غراس-تركيا. علاء الدين-مصر. اقرأ-المغرب. عرفان-تونس. ميشا-ميسان. النفري الصغير-العراق. المواهب-الجزائر. الأمل-اليمن. أمين-تونس. شامة-سوريا. أسامة-سوريا.

- اصداراته:

1.كتاب(مسرحية مدرسية)مطبعة اشرف.الموصل2014

2.مجموعة قصصية للأطفال(سالي والمعلمة أنوار)مطبعة اشرف.الموصل2014

3.مجموعة قصصية للأطفال(حب خاص)مطبعة اشرف. الموصل2014

4.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)مطبعة اشرف. الموصل2014

5.قصة طويلة لرياض الأطفال(هالة ودب الباندا)مطبعة اشرف.الموصل2014

6.رواية للصغار(حكاية الخميس)دار تويتة.مصر2018

7.رواية للصغار(يونس وحكايات الشيخ وسيم)دار تويتة. مصر2018

8.رواية للصغار(ابن الشمس)دار تويتة.مصر2018

9.رواية للصغار(رحلة طيبة)دار تويتة.مصر2018

10.مجموعة قصصية للأطفال(المدافعون)دار لوتس. مصر2019

11.مجموعة قصصية للأطفال(البهلوان الصغير)دار لوتس.مصر2019

12.سلسلة مسرحيات للصغار(الأميرة شهد واخبار الطير السعد)دار لوتس.مصر2019

13.رواية للفتيان(في بستان العم سالم)دار اركان. مصر2019

14.مجموعة قصصية للأطفال(طائراتنا الورقية)دار أركان.
مصر2023

15.مجموعة قصصية للأطفال(حكايات ودروس)دار أركان.
مصر2023

16.مجموعة قصصية للأطفال(عاشق الورود)دار أركان.
مصر2023

17.رواية للفتيان(اليوم الثاني عشر)دار شان للنشر
والتوزيع في الاردن وطبعت عام2020

18.رواية للفتيان(براء قارىء الماء)خمسة أجزاء عن دار
شان في الاردن2020

19.قصة للأطفال(الصياد وحورية البحر)من حكايات
الشعوب-دار المستقبل.مصر2021

20.رواية للفتيان(ألوان متمردة)دار البيان.اسكتلندا.
لندن2021

21.رواية للفتيان(القصر البنفسجي)دار البيان.اسكتلندا.
لندن2021

22.قصة للأطفال(زورق من ورق)دار البراق.
العراق2021

23.(ابداع السرد وجمالية الدلالة)لمسرحيات جاسم محمد-
دار الرفاه للطباعة2021

24.لن اترك طفولتي في الخزانة(طائرتي الورقية)مطبعة
اشرف وخلدون2021

25.رواية للفتيان(جحا وحماره الدمية)دار شان.
الأردن2022

26.رواية للفتيان(يوميات فتى ظريف)دار شان.
الأردن2022

27.رواية للفتيان(أحلام عمار)دار شان.الأردن2022

28.قصة للأطفال(من فعل هذا)دار قطرات للنشر.
مصر2022

29.مسرحيات للأطفال(فم الحوت)دار ماشكي.

الموصل2022

30.مسرحيات للأطفال(أبناء القمر)دار ماشكي.

الموصل2022

31.رواية للفتيان(ما فعله السيد نون)دار أكوان.

مصر2022

32.قصة للأطفال(الأرنب الجائع)دار يس.تونس2022

33.مسرحيات للكبار(قيامة البحر)دار نون للنشر.

نينوى2022

34.مسرحيات مونودراما(بإنتظار اللقلق)دار نون للنشر.

نينوى2022

35.مسرحيات للفتيان(سوناتا اليباب)دار نون للنشر.

نينوى2022

36.قصة للأطفال(ماجد والتاولو)عن وزارة الثقافة.مصر.

المركز القومي لثقافة الطفل2022

37.رواية للفتيان(بائع الكلمات)دار شان.الأردن2022

38.رواية للكبار(مدينة الهلكروت)دار أكوان.مصر2022

39:مجموعة قصصية للأطفال(قصة من كل بلد)دار أكوان.
مصر2022

40.مجموعة قصصية للأطفال(قصتان من كل بلد)دار
أكوان.مصر2022

41:رواية للكبار(عتبة الفردوس)دار أكوان.مصر2022

42.رواية للفتيان(حلم مستيقظ)دار أكوان.مصر2022

43.رواية للفتيان(سر اختفاء بهاء)دار اكوان.مصر2022

44:قصة من كل بلد(حكايات من الشعوب)دار أكوان.
مصر2022

45.رواية للفتيان(صديق القمر)دار شان.الأردن2022

46.رواية للفتيات(كراسة الرسم السحرية)دار وطن.
المغرب2023

47.كتاب(ضياء المصابيح) بالتعاون مع ابتسام عبدالسادة-دار يسطرون.مصر2023

48.رواية للفتيان(بكر المُبتكر)دار لوتس.مصر2024

49.رواية للفتيان(الباحث عن السعادة)دار محطة مصر للنشر2024

50.رواية للفتيان(عطر البابونج)دار محطة مصر للنشر2024

51.رواية للفتيان(بين حلمين)دار الفينيق للنشر والتوزيع.الأردن2024

52.نصوص مسرحية للأطفال(المهرج وصانع الدمى)دار أكوان.مصر2024

53.نصوص مسرحية للفتيان(المدينة الغريبة)دار أكوان.مصر2024

54.نصوص مسرحية للكبار(استغاثات الحطب)دار أكوان.مصر2024

55.مسرحيات للأطفال(بيتنا الجميل)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

56.مسرحيات للأطفال(لعبة الأرقام)دار كيان اللارواية للنشر الإلكتروني.مصر2024

57.مسرحيات للأطفال(حنين في ضيافة الملك الحزين)دار كيان اللارواية الإلكتروني للنشر والتوزيع.مصر2024

58.رواية للفتيات(زعماء الجوع)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الإلكتروني.مصر2024

59.مسرحيات للأطفال(لنمسك بالضوء)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الإلكتروني.مصر2024

60.قصة للأطفال(الرسام الماهر)دار فنون للنشر والتوزيع. السعودية2024

61.رواية للفتيان(مغامرات البحث عن نبات الرعد)دار شان.الأردن2024

62.سلسلة قصصية للأطفال(صديقة جديدة)دار السماء للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

63.منودراما للأطفال(أغلى من الذهب)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

64.مجموعة قصصية للأطفال(أمنيات مؤجلة)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

65.مجموعة قصصية للأطفال(سرقت من أجله)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

66.مسرحيات للفتيان(طائر الفرح)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

67.مسرحيات للأطفال(يوم جديد)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

68.مسرحيات للأطفال(عقد اللؤلؤ)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

69.سلسلة قصصية للأطفال(الاستعراض الكبير)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

70.سلسلة قصصية للأطفال(الحياة الجديدة)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

71.سلسلة قصصية للأطفال(مُسعد ليس وحيداً)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

72.سلسلة قصصية للأطفال(يوميات سمير)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

73.رواية للفتيان(صفاء وقصص الاشياء)دار كيان اللارواية للنشر والتوزيع الالكتروني.مصر2024

74.سلسلة قصصية للأطفال(الجدة زهرة)دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

75.قصة للأطفال(الكابتن ريان)دار القيصر للنشر والتوزيع2025

76.رواية للفتيان(ألو.. 7)دار أكوان.مصر2025

77.رواية للفتيان(الصديقان والحارس)دار أكوان.
مصر2025

78.رواية للفتيان(حامل الأس إمبراطور)دار أكوان.
مصر2025

79.رواية للفتيات(رندة مشاكسة)دار أكوان.مصر2025

80.رواية للكبار(قيد الآخر)دار أكوان.مصر2025

81.رواية للكبار(عند الدقيقة28)دار أكوان.مصر2025

82.رواية للكبار(وشم السيف)دار أكوان.مصر2025

83.رواية للكبار(موت الجونة)دار أكوان.مصر2025

84.(طبيب الغابة)جزء1.مسرحيات من الحكايات للأطفال-
دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

85.(الحصان الوفي)جزء2.مسرحيات من الحكايات للأطفال
دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

86.(فارسة النهر)جزء3.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

87.(حبة التوت)جزء4.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

88.(خطة الحمار)جزء5.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

89.(الخروف المُغامر)جزء6.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

90.(ملك الثعالب)جزء7.مسرحيات من الحكايات للأطفال-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩١.(حكايات الجدة زهرة)قصة للأطفال دار فاصلة للنشر والتوزيع.مصر2025

٩٢.(الحدأة وغابة الزيتون)قصة للأطفال في سلسلة(هنا سأظل)سيدة الحكايات للنشر والانتاج الابداعي.السعودية2025

٩٣.(البيضة الصفراء)جزء1.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٤.(الفتاة الخشبية)جزء2.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٥.(سِرْ الجماجم)جزء3.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٦.(النهر الفضي)جزء4.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٧.(الجذع المكسور)جزء5.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٨.(عفريت النهار)جزء6.مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

٩٩.(غابة الشياطين)جزء7.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

١٠٠.(الصندوق المغلق)جزء8. مسرحيات من الحكايات للفتيان-دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

١٠١.(الملك الشحاذ)جزء9.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

١٠٢.(بنت السماء)جزء10.مسرحيات من الحكايات للفتيان دار ود للنشر الالكتروني.مصر2025

- تحت الطبع:

١.رواية للكبار(حِرزْ الشيخة)دار الفينيق.الأردن

٢.رواية للفتيان(الأرنب الفضي)دار لوتس.مصر

٣.رواية للفتيان(أصدقاء الأرض)دار لوتس.مصر

٤.رواية للفتيان(بشار وعازف المزمار)دار لوتس.مصر

٥.رواية للفتيان(عبيدة والشجرة العجيبة)دار لوتس.مصر

٦.رواية للكبار(زلزال هش)عن مسابقة دار لوتس العالمية للنشر.مصر

- أغلب اصداراته شاركت في معارض الكتب الدولية:

1.معرض القاهرة الدولي للكتاب

2.معرض سوسة الدولي للكتاب في تونس

3.معرض إسطنبول الدولي للكتاب

4.معرض الكتاب في ليبيا

5.معرض فلسطين الدولي / رام الله

6.معرض الرياض الدولي للكتاب

7.مهرجان أبو ظبي الدولي للكتاب

8.معرض الشارقة القرائي

9.معرض بغداد الدولي للكتاب

10.معرض كربلاء الدولي للكتاب

- أغلب كتب منشورة في مكتبات الكترونية:

1.في مكتبة النور

2.في مكتبة شليل بالسودان

3.في مكتبة بصرياثا.

- الطالبة(زينب عدنان أيوب)من جامعة تكريت حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الغرائبية والعجائبية في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

- الطالبة(أممية ربيع حسن)من جامعة الموصل حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(جمالية الكتابة في مسرحيات الأطفال-مجموعة الأميرة شهد وأخبار الطير السعد للكاتب عبدالله جدعان-أنموذجاً).

- الطالبة(آيت مجبر لويزة)من جامعة الجزائر حصلت على درجة الماجستير عن رسالتها بعنوان(الأشكال التعبيرية في مسرح الطفل-الأميرة شهد واخبار الطير السعد لعبدالله جدعان-أنموذجاً).

- الطالب(ياسر حازم)من جامعة الجزائر حصل على درجة الماجستير عن رسالته بعنوان(البناء الإنساني في مسرحيات عبدالله جدعان).

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

- سيرتي الأدبية مع نخبة من كتاب ادب الطفل في كتاب (الكتابة على ضفاف الروح)للكاتب سهيل عيساوي-دار سهيل عيساوي للنشر والتوزيع في مصر، وكتاب (واوراق مسرحية)للدكتور إبراهيم العلاف، كتاب(قضايا أدب الأطفال في العلم العربي)للكاتب محمد عبدالظاهر المطارقي، وكتاب(ضياء المصابيح)للكاتبة ابتسام عبدالسادة.

# العدوس العانس

كتاب ضم سبعة نصوص مسرحية من
جنس المونودراما حكايات لنساء عوانس،
جيش النساء العوانس ، رقم مخيف في عالمنا
العربي! ، إذ أصبح جيش يفوق عدده عدد
بعض الجيوش بأضعاف مضاعفة من المرات!
هذا الجيش لا خير في كثرته ، وإنما بسبب
كثرته لكثير من البلايا والمآسي والرزايا!!




مديرة الدار : رزان محمد كليب

تصميم الغلاف: منى وجيه